بنية الجملة المثبتة في جملة الفاصلة القرآنية في سورة الكهف

نبراس فاضل عناد
أ. د حامد عبد المحسن كاظم الجنابي
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

The structure of the sentence installed in the sentence of the Qur'anic comma in Surat al-Kahf

Pro. Dr Hamed Al-Janabi
Nebras Fadel Enad
University of Babylon / Faculty of Education for Humanities
hum.hamid.abd@uobabylon.edu.iq
nebras.faour.hum102@student.uobabylon.edu.iq

Abstract

I asked the sculptor pens a lot from ink from ancient times to the present day, About Language Study In general, And the Arabic language in particular, So the sculptor settled the words of the Arabs and the Holy Quran After investigation and scrutiny They found language sounds that make up a word for us. And the word with her sister gives a certain order, The sentence is the cornerstone of any language. And the sentence is two types Nominal and actual, and actual are two types Installed and exiled and will be the search Focused on the pinned sentence In the Qur'anic comma sentence, and indicate their types and patterns Different.

Keywords: wholesale; Actual sentence installed; affirmative Nominal, sentence; Copied pinned sentence

مُلَخَّصُ الْبَحْثِ

أَسَالَتْ أَقْلَامُ النُّحَاةِ كَثِيرًا مِنَ الْحِبْرِ مُنْذُ الْقَدَمِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، حَوْلَ دِرَاسَةِ اللُّغَةِ بِصِفَةٍ عَامَّة،وَاللُّغَة الْعَرَبِيَّة عَلَى وَجْهِ الْخُصُوص، فَاسْتَقْرَأَ النُّحَاةُ كَلَامَ الْعَرَبِ وَالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ؛ وَبَعْدَ التَّحْقِيقِ وَالتَّدْقِيقِ وَجِدُوا أَنَّ اللُّغَةَ أَصْوَاتٌ تَشَكَّلُ لَنَا كَلِمَة، وَالْكَلِمَة مَعَ أُخْتِهَا تُعْطِي تَرْكِيبًا مُعَيَّنًا ؛ وتُعَد الْجُمْلَةَ الْحَجَرَ الْأَسَاسَ فِي أَيَّةِ لُغَةٍ ؛ وَالْجُمْلَة نَوْعَان :اِسْمِيَّةٌ وَفِعْلِيَّةٌ، وَالْفِعْلِيَّة نَوْعَان :مُثَبَّتَةٌ وَمَنْفِيَّةٌ، وَسَيَكُوْنُ الْبَحْث مُنْصِبًا عَلَى الْجُمْلَةِ الْمُثَبَّتَةِ فِي جُمْلَةِ الْفَاصِلَةِ الْقُرْآنِيَّةِ فِي سُورَةِ الْكَهْفِ، وَبَيَانَ أَنْوَاعِهَا وَأَنْمَاطِهَا الْمُخْتَلِفَةِ

الكلمات المفتاحية: الجملة؛ الجملة الفعلية المثبتة؛ الجملة الاسمية المثبتة؛ الجملة المثبتة المنسوخة.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمدُ للهِ ربُّ العالمين، والصَّلَاة والسَّلام عَلَى النبيّ الهَادي الأَمين المَبعوث رحمةً للعالمينَ وعلى آلهِ، وَصَحْبِه الطيبينَ الطاهرين.

أَمَّا بعدُ:

فَما زالَ نظام الجملةِ في النحوِ العربي بحاجة إلى مزيدٍ من الدراسات؛ لأن الجملة في اللغةِ العربية متعددة الأنواع، وتتناوب على كل نوع أساليب متعددة، وكل أسلوب يقتضي أدوات وترتيبا خاصا للكلماتِ في السياقِ العام للجملةِ. ومن هنا كان توجهي لدراسة بنية الجملة المثبتة في جملة الفاصلة القرآنية في سورة الكهف وبيان أنواعها وأنماطها

المختلفة؛ ويتم ذلك بتتبعِ فواصل آيات سورة الكهف لمعرفة بنية الجملة التي وردت فيها الفاصلة وإحصائها ومن ثم وضعها في أنماطٍ معينةٍ وفقاً للتراكيب التي جاءت عليها؛ وتتجلّى أهميةُ هذا الموضوع من عدة أمور، أهمها بيان تماسك النص القرآني وترابطه، من خلال بيان الصلة الوثيقة بين الفاصلة وبينة الجملة التي ترد فيها؛ في هذا دفع للشبهات التي تثار حول تماسك النص القرآني. وقد سرْتُ على خطةِ بحث تحتوي على فقراتٍ: الفِقرة الأُولى: بيان مفهوم الجملة المثبتة وأنواعها.

الفقرة الثانية: الجملة الاسمية المثبتة وأنماطها.

الفقرة الثالثة: الجملة الفعلية المثبتة وأنواعها.

الفقرة الرابعة: الجملة المنسوخة وأنماطها. أمّا بالنّسبة للصّعوبات التي اعترضت البحث فهي متعدّدة منها ما يتعلّق بالمراجع المتخصّصة، ومنها ما يتّصل بظروف الباحثة نفسه. وأخيرا أرجو أن أكونَ قد وفّقْتُ في ما سَعَّيْتُ إليه.

الجملة المثبتة: وهي الجملة التي خلت من أدوات النفي، فالإسناد فيها بين المسند إليه والمسند (بين المحكوم عليه والمحكوم به) إسناد مثبت، أو هي التي تعطي المعنى التام المقصود لدى المتكلم، ويدل فيها المسند على الدوام والثبوت ويتصف فيها المسند إليه اتصافاً ثابتاً غير متجدد. (١)

وتقسم الجملة المثبتة إلى (جملة مثبتة اسمية) و(جملة مثبتة فعلية)؛ وسنبدأ بالجملة المثبتة الاسمية وعلى النحو الآتي:

أولا: الجملة المثبتة الاسمية: وردت الجملة الاسمية مثبتة في ثلاث آيات في جملة الفاصلة القرآنية، وعلى الانماط الاتية:

النمط الأول: اسم استفهام مبتدأ (مضاف)+ضمير (مضاف إليه) +الخبر (افعل التفضيل) +تمييز:

وجاء على هذا النمط، آية واحدة فقط: قوله تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾[٧: الكهف]

جملة الفاصلة القرآنية (أيهم أحْسَنُ عَمَلاً) جملة اسمية مثبتة، مكونة من اسم استفهام(اي) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، (أحْسَنُ) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ولم ينون؛ لأنه ممنوع من الصرف، وهو صيغة أَفعل التفضيل وبوزن الفعل وجاء هنا(نكرة)، و(عَمَلاً) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. (٢)

النمط الثاني: المبتدأ (ضمير محذوف دل عليه المذكور المتقدم) +الخبر (وهو أَفعل التفضيل) +تمييز: وورد على هذا النمط آيتان هما:

قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾[٤٤: الكهف]

وقوله تعالى: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾[٤٦: الكهف]

---

(١) ينظر: البلاغة العربية: ٢٠٢/١.

(٢)ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢٤٣/٤.

جملة الفاصلة القرآنية في الآيتين (وخَيْرٌ عُقْباً، وخَيْرٌ أَمَلاً) وهما جملتان اسميتان معطوفتان بحرف العطف (الواو)، تكونتا من مبتدأ محذوف دل عليه المذكور المتقدم (هو خير) تقديره (هو) في الآيتين، و (خير) في الآيتين خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ لأنه مفرد، (عُقْباً، أَمَلاً) تمييز منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة على آخره. (١)

النمط الثالث: ضمير منفصل(مبتدأ)+ جملة فعلية(خبر)+حرف مشبه بالفعل(أنَ)+ضمير متصل(اسمه)+جملة فعلية(خبره)+مفعول به، وجاء على هذا النمط آية واحدة فقط:

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا﴾[١٠٤: الكهف]

(وهُمْ يَحْسَبُونَ أَنهم يُحْسِنُونَ صُنْعاً) جملة الفاصلة القرآنية، وهي جملة فعلية مركبة مثبتة، تكونت من (الواو الحالية) و(هم) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ،(يحسبُونَ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والضمير المتصل(الواو) فاعل، والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ، وأنَ وما في حيزها سدت مسد مفعولي(يحسبون)،(أن) حرف مشبه بالفعل،(هم) ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها،(يحسنون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والضمير المتصل(فاعل) والجملة الفعلية في محل رفع خبر(أن)،(صُنعاً)مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ويجوز ان يعرب تمييز، وجملة (وَهُم يَحسَبُونَ) حال من فاعل (ضل).(٢)

ثانيا: الجملة الفعلية المثبتة: ويقصد بها الجملة التي يكون فعلها مثبتاً غير منفي، وقد وردت في سورة الكهف وتحديداً في جملة الفاصلة القرآنية ثلاث وثلاثين مرة، جاءت في اثني عشرة آية مثبتة غير معطوفة، وفي عشرين آية معطوفة وعلى النحو الآتي:

أ-الجملة الفعلية المثبتة غير المعطوفة التي فعلها ماض: وردت في ثمانِ آيات من سورة الكهف، وعلى الأنماط الآتية:

النمط الأول: فعل ماضي+ فاعل +مفعول به، حيث جاء على هذا النمط آية واحدة:

قوله تعالى: ﴿وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾[٤: الكهف]

جملة (اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً) هي جملة الفاصلة القرآنية، وهي جملة مثبتة، مكونة من الفعل الماضي(اتخذ) فعل ماض مبني على الفتح وهو فعل متعد الى مفعول به واحد، (اللهُ) لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (وَلَداً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (٣)

النمط الثاني: فعل ماضي+ ضمير متصل(فاعل)+ظرف مكان + مفعول به، جاء على هذا النمط آيتان هما:

قوله تعالى: ﴿كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ أُكُلَهَا وَلَمۡ تَظۡلِم مِّنۡهُ شَيۡـٔٗا وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا﴾[٣٣: الكهف]

قوله تعالى: ﴿ فَدَعَوۡهُمۡ فَلَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُمۡ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُم مَّوۡبِقٗا﴾[٥٢: الكهف]

ففي الآية الاولى، جملة الفاصلة هي (وَفَجَّرْنَا خِلالهُمَا نَهَراً)، هي جملة فعلية مثبتة، الواو هي واو الاستئناف، وفعلها ماض ثلاثي مزيد، متعد إلى مفعول به واحد بني على السكون

(١) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٤/٢٨٥-٢٨٦.

(٢) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٦/٣٥.

(٣) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٦/٣٤٦.

لاتصاله بالضمير (نا) والضمير هو الفاعل، (خلالهما) أي فيهما: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة، متعلق (بفجرنا) وهو مضاف والضمير (الهاء) في محل جر بالإضافة، (الميم) حرف عماد، و(الالف) علامة التثنية، (نَهراً) مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة. (١)

أَما الآية الثانية فجملة الفاصلة القرآنية (وَجَعَلنَا بَينَهُم مَّوبِقاً)، جملة فعلية غير معطوفة مكونة من (الواو) للاستئناف، والفعل(جعلنا) فعل ماض ثلاثي مجرد، متعد إلى مفعولين مبني على السكون لإتصاله بالضمير (نا) والضمير هو الفاعل، (بينهم) ظرف مكان منصوب وهو مضاف والضمير (هم) مضاف إليه والظرف متعلق بمحذوف هو المفعول به الثاني، (موبقا) مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (٢)

النمط الثالث: فعل ماضي +ضمير مستتر(فاعل)+حرف الجر+ الاسم المجرور + تمييز، وجاءت على هذا النمط آية واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ ۚ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴾[٥٠: الكهف]

(بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً) جملة فعلية مثبتة، مكونة من الفعل الماضي (بِئْسَ) وهو فعل جامد لازم، والفاعل ضمير مستتر تقديره(هو)، (لِلظَّالِمِينَ) جار ومجرور متعلق بحال من (بَدَلاً) و(بَدَلاً) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والمخصوص بالذم محذوف تقديره (هو) أي إبليس. (٣)

النمط الرابع: فعل ماضي + الضمير المتصل (فاعل)+ حرف الجر + الاسم المجرور + صفة +مفعول به، وقد جاء على هذا النمط آية واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾[٦٢: الكهف]

جملة الفاصلة (لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَباً) وهي جملة فعلية مثبتة تكونت من (اللام) جواب لقسم محذوف، (قد) حرف تحقيق، (لَقِينَا) فعل ماضي ثلاثي مجرد مبني على السكون لإتصاله ب(نا) المتكلمين، والضمير هو الفاعل، (مِن سَفَرِنَا) جار ومجرور، و(من سفر) مضاف، و(الضمير نا) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، (هذا) اسم اشارة مبني على السكون في محل جر صفة ل(سفر)، (نَصَباً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (٤)

النمط الخامس: لام جواب القسم+ قد (حرف التحقيق) + فعل ماضي +ضمير متصل (فاعل)+مفعول به +نعت، وجاء على هذا النمط آيتان هما:

قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴾[٧١: الكهف]

قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾[٧٤: الكهف]

---

(١)ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٨٤٦.

(٢)ينظر: الجدول في إعراب القران وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة: ٢٠٧/١٥.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ٢٠٤/١٥-٢٠٥.

(٤) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٦٢٩/٥.

(لَقَد جِئْتَ شَيْئاً إِمراً) و(لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نكْراً) ينتميان الى التركيب نفسه حيث تكونا من (اللام) جواب للقسم المحذوف، (قد) حرف تحقيق، (جئت) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، وال(تاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، (شيئا) في الآيتين مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (إمراً، نكراً) صفة ل(شيئا) في الآيتين، منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. (١)

النمط السادس: فعل ماضي +ضمير متصل(فاعل)+حرف الجر+ الاسم المجرور +مفعول به، ورد هذا النمط في آية واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾[٧٦: الكهف]

فـ (قَدْ بَلَغْتَ مِن لَدُنِّي عُذْراً) جملة فعلية مثبتة تكونت من، (قَدْ) حرف تحقيق، (بَلَغْتَ) فعل ماض مبني على السكون لإتصاله بالضمير(تاء) والضمير هو الفاعل، (مِن لَدُنِّي) جارو مجرور متعلقان ب(بلغت)، أو بمحذوف (حال)، (عذرا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (٢)

ب-الجملة الفعلية المثبتة غير المعطوفة وفعلها مضارع: وردت في جملة الفاصلة القرآنية في سورة الكهف، أربع مرات وعلى الأنماط التركيبية الآتية:

النمط الأول: فعل مضارع+ ضمير مستتر(فاعل)+مفعول به(مضاف)+حال، وجاء على هذا النمط آية واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾[٧٩: الكهف]

جملة الفاصلة القرآنية (يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيَنةٍ غَصْباً) فعلية مثبتة مكونة من فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو فعل ثلاثي مجرد متعد إلى مفعول به واحد، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره(هو)، (كل) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، (سَفِينةٍ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، (غَصْباً) حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهذه الحال جاءت مصدرا منصوبا. (٣)

النمط الثاني: فعل مضارع +ضمير مستتر(فاعل)+حرف الجر+ الاسم المجرور+(حال)+مفعول به، ووردت آيتان على هذا النمط هما:

قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴾[٨٣: الكهف]

وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا[٨٨: الكهف]

ففي الجملة الأولى جملة الفاصلة القرآنية (سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِنْهُ ذِكْرًا) فعلية مثبتة، تكونت من الفعل المضارع(سَأَتْلُواْ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل، وهو فعل ثلاثي متعد إلى مفعول به واحد، والفاعل ضمير مستتر تقديره(انا)، (عليكم) جار ومجرور متعلقان بالفعل(سَأَتلُواْ)، (منه) جار ومجرور متعلقان ب (محذوف) وهو في الأصل نعت ل(ذِكْرًا)

(١)ينظر: المصدر نفسه: ٨/٦.

(٢) ينظر: نفسه: ٩/٦.

(٣)ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ١٠/٦.

ولكن عندما تقدم عليه أعرب حالا؛ لأن نعت النكرة إذا تقدم عليها يعرب حالا و (ذِكْرًا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (١)

اما الآية الثانية فجملة الفاصلة القرآنية هي (وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْراً) تكونت من فعل مضارع(سَنَقُولُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره(نحن)، (له) جار ومجرور متعلقان بالفعل(سَنَقُولُ)، (مِنْ أَمْرِنَا) جار ومجرور، في محل نصب حال من (يُسْراً)، وهو مضاف و(نا) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة و(يُسْراً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (٢)

النمط الثالث: فعل مضارع + ضمير مستتر(فاعل)+ضمير متصل (مفعول به) +حرف الجر+ الاسم المجرور +تمييز، وجاء على هذا النمط آية واحدة هي: قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾[١٠٣: الكهف]

جملة (نُنَبِّئُكُم بالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً) فعلية مثبتة فعلها مضارع (نُنَبِّئُكُم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره(نحن)، (الكاف) ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به، (الميم) علامة الجمع (جمع الذكور)، (بالْأَخْسَرِينَ) جار وجرور متعلق ب(نَنبئ) وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، (أَعْمَالاً) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (٣)

• الجملة الفعلية المثبتة المعطوفة:

أ-التي فعلها فعل ماض: وردت في جملة الفاصلة القرآنية في السورة المتحدث عنها ثماني عشرة مرة، وعلى الأنماط الآتية:

النمط الأول: فعل ماضي + ضمير متصل (فاعل)+ ضمير متصل (مفعول به اول) +مفعول به ثان، وردت على هذا النمط آية واحدة هي: قوله تعالى: ﴿نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴾[١٣: الكهف]

(وَزِدْنَاهُمْ هُدىً) الجملة فعلية معطوفة بحرف العطف (الواو)، فعلها ماض ثلاثي مجرد مبني على السكون لإتصاله بالضمير (نا)، والضمير مبني في محل رفع فاعل، (هُمْ) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به اول، (هُدىً) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الالف للتعذر. (٤)

النمط الثاني: فعل ماضي +ضمير متصل (فاعل)+ حرف الجر+ الاسم المجرور (حال)+ مفعول مطلق، جاءت على هذا النمط آية واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾[٦٤: الكهف]

---

(١)ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٣١٧/٤.

(٢) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٤٣٥/٦.

(٣) ينظر: الجدول في إعراب القران وصرفه وبيانه: ٢٥٩/١٥.

(٤) ينظر: إعراب القران الكريم: ٢١١/٢.

(فَارْتَـدَّا عَلَـى أَثَارِهِمَـا قَصَصـاً) جملـة معطوفـة بحـرف العطـف (الفـاء) فعلهـا مـاض مزيـد، مبنـي علـى الفـتح لإتصـاله بـألف الاثنـين، وألـف الاثنـين ضـمير متصـل مبنـي فـي محـل رفـع فاعـل، (عَلَـى أَثَارِهِمَـا) جـار ومجـرور متعلقـان بـ(محذوف) حـال أي رجعـا ادراجهمـا ، وهـو مضـاف و (الهـاء) ضـمير مبنـي فـي محـل جـر بالإضـافة، والالـف علامـة التثنيـة، (قَصَصـاً) مفعـول مطلـق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ويجوز ان يكون حال بتقدير (فارتدا متقصين). (١)

الـنمط الثالـث: فعـل ماضـي +ضـمير متصـل(فاعل)+مفعول بـه، ورد علـى هـذا الـنمط آيـة واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ﴾[٢٥: الكهف]

فجملـة (وَازْدَادُواْ تِسْـعاً) جملـة فعليـة معطوفـة بحـرف العطف(الـواو)، وفعلهـا مـاض، غيـر ثلاثـي، متعـد إلـى مفعـول بـه واحـد، مبنـي علـى الضـم لإتصـاله بـواو الجماعـة، و(واو الجماعـة) ضـمير متصل مبني في محل رفع فاعل، (تِسْعاً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (٢)

النمط الرابع: فعل ماضي + ضمير مستتر(فاعل)+تمييز، وجاء على هذا النمط آيتان هما:

قوله تعالى: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِي ٱلْوُجُوهَۢ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾[٢٩: الكهف]

قوله تعالى: ﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾[٣١: الكهف]

كلتاهمـا ينتميـان إلـى التركيـب نفسـه، فجملتـا (وَسَـاءَتْ مُرْتَفَقـاً، وَحَسُـنَتْ مُرْتَفَقـاً) فعليتـين معطـوفتين، تكونتـا مـن حـرف العطف(الـواو)، و(سَـاءَتْ، حَسُـنَتْ) فعـل مـاض مبنـي علـى الفـتح لإتصـاله بتـاء التأنيـث السـاكنة، والتـاء لا محـل لهـا مـن الإعـراب الا أن الاول فعـل ذم، والثـاني فعـل مـدح، والفاعـل فـي الآيتـين ضـمير مسـتتر تقـديره(هي)، (مُرْتَفَقـاً) فـي الآيتـين تمييـز منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (٣)

الـنمط الخـامس: فعـل ماضـي + ضـمير متصـل(فاعل)+ظرف مكـان+ مفعـول بـه، ورد علـى هذا النمط اية واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾[٣٢: الكهف]

(وَجَعَلْنَـا بَيْنَهُمَـا زَرْعـاً) جملـة الفاصـلة القرآنيـة، وهـي جملـة فعليـة معطوفـة بحـرف العطف(الـواو)، فعلهـا ماض(جَعَلْنَـا) مبنـي علـى السـكون لإتصـاله ب(نـا) المتكلمـين، و(نـا) المتكلمـين ضـمير متصـل مبنـي فـي محـل رفـع فاعـل، (بَـيْنَ) ظـرف مكـان منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحـة وهـو مضـاف، و(هُمَـا) ضـمير متصـل مبنـي فـي محـل جـر بالإضـافة، (زَرعـاً) مفعـول بـه منصـوب وعلامة نصبه الفتحة. (٤)

الـنمط السـادس: فعـل ماضـي + ضـمير مستتر(فاعل)+ضـمير متصـل (مفعـول بـه) +مفعـول به ثان، وجاءت آية واحدة على هذا النمط هي:

---

(١)ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٦٣١/٥.

(٢)ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢٦٥/٤.

(٣) ينظر: الياقوت والمرجان في إعراب القرآن: ٣٠٥.

(٤)ينظر: إعراب القران وبيانه: ٥٩٩/٥.

قوله تعالى: ﴿أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا﴾[٣٧: الكهف]

(ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً)، (ثُمَّ) حرف عطف، (سَوَّاكَ) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره(هو)، (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به اول، (رَجُلاً) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ويجوز إعرابه حالاً.(١)

النمط السابع: فعل ماضي +ضمير متصل(فاعل)+حرف الجر + الاسم المجرور (حال)+مفعول به، وجاء على هذا النمط آية واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾[٥٩: الكهف]

(وَجَعَلنَا لِمَهلِكِهِم مَّوعِداً) فعلية معطوفة بحرف العطف (الواو)، (جَعَلنَا) فعل ماض مبني على السكون لإتصاله بـ(نا المتكلمين)، وهو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، (لِمَهلِكِهِم) جار ومجرور متعلقان بالفعل(جَعَلنَا)، أو هو حال تقدمت على صاحبها، ومهلكهم مصدر ميمي مضاف الى الفاعل إذا كان لازما، أو مضاف إلى المفعول ان كان متعديا، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، (مَّوعِداً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (٢)

النمط الثامن: فعل ماضي + ضمير مستتر(فاعل)+مفعول به اول+ حرف الجر + الاسم المجرور (حال)+مفعول به ثان، وورد على هذا النمط آيتان هما:

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا[٦١: الكهف]

قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَبًا﴾[٦٣: الكهف]

(فَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي البَحْرِ سَرَباً) و (وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي البَحرِ عَجَباً) كلتا الآيتين انتظمهما تركيب واحد، فهما جملتان فعليتان معطوفتان، تكونتا من (حرف العطف، الفاء في الأولى، الواو في الثانية)، والفعلين (اتَّخَذَ، اتَّخَذَ) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره(هو)، (سَبِيلَهُ) مفعول به اول منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، (في البَحرِ) جار ومجرور متعلقان بالفعل(اتخذ) في الآيتين، أو هو حال منصوب، (سَرَباً، عَجَباً) يصح فيهما ثلاث أوجه من الإعراب، الأول (مفعول به منصوب) والثاني (حال ايضا منصوب) والثالث (مفعولا مطلق) وعلامة النصب في الأوجه الثلاثة هي (الفتحة). (٣)

النمط التاسع: فعل ماضي + ضمير متصل(فاعل)+ضمير متصل (مفعول به اول) +حرف الجر+ الاسم المجرور (حال)+مفعول به ثان، وردت آية واحدة على هذا النمط وهي:

قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾[٦٥: الكهف]

(وَعلَّمنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلماً) فعلية معطوفة بحرف العطف (الواو)، مكونة من(عِلَّمنَاهُ) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا المتكلمين، والضمير متصل مبني في محل رفع فاعل،

---

(١) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القران المجيد: ٢٧٨/٤.

(٢)ينظر: إعراب القران وبيانه: ٦٢٦/٥.

(٣) ينظر: التبيان في إعراب القران: ٨٥٤-٨٥٥.

(الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به اول، (مِن لَّدُنا) جار ومجرور متعلقان بالفعل، أو بحال محذوفة من (عِلماً)، (عِلماً) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (١)

النمط العاشر: فعل ماضي + ضمير متصل(فاعل)+ضمير متصل (مفعول به اول) +حرف الجر + الاسم المجرور (مضاف)+مضاف إليه+ مفعول به ثان، وورد على هذا النمط آية واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾[٨٤: الكهف]

(وَاتَينَاهُ مِن كُلِ شَيءٍ سَبَباً) فعلية معطوفة بحرف العطف(الواو)، فعلها ثلاثي متعد مبني على السكون لاتصاله ب(نا) المتكلمين، وهذا الضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل، (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به اول، (مِن كل) جار ومجرور متعلقان بالفعل، وهو مضاف، و(شيء) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، (سَبَباً) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (٢)

النمط الحادي عشر: فعل ماضي + ضمير مستتر(فاعل)+مفعول به، ووردت ثلاث آيات على هذا النمط هي:

قوله تعالى: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾[٨٥: الكهف]

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾[٨٩: الكهف]

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾[٩٢: الكهف]

الجمل الثلاث كلها انتظمها تركيب واحد، فقد تكونت من فعل وهو(أَتبَعَ) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، (سَبَباً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (٣)

النمط الثاني عشر: فعل ماضي + ضمير متصل(فاعل)+ضمير منفصل (مفعول به) +مفعول مطلق، جاءت آية واحدة على هذا النمط وهي:

قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا﴾[٩٩: الكهف]

(فَجَمعنَاهُم جَمعاً) فعلية معطوفة، فعلها ماض مبني على السكون لاتصاله ب(نا) المتكلمين، والضمير مبني في محل رفع فاعل، (هم) ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به، (جَمعاً) مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (٤)

---

(١)ينظر: الياقوت والمرجان في إعراب القرآن: ٣٠٩.

(٢) ينظر: إعراب القران وبيانه: ٢٢/٦.

(٣) ينظر: التبيان في إعراب القران: ٨٥٩.

(٤)ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٣٢٩/٤.

النمط الثالث عشر: فعل ماضي + ضمير متصل(فاعل)+مفعول به+ ظرف+ مفعول مطلق، وجاء عليه آية واحدة وهي:

قوله تعالى: ﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا﴾[١٠٠: الكهف]

الجملة فعلية معطوفة بحرف العطف (الواو)، فعلها ماض مبني على السكون لاتصاله ب (نا) المتكلمين، والضمير مبني في محل رفع فاعل، (جَهَنَّمَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (يَومَئذٍ) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و(اذ) مضاف إليه، (لِلكَافِرِينَ) جار ومجرور متعلقان بالفعل(عَرضْنَا) أو هو حال منصوب من (عَرضاً)، (عَرضاً) مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (١)

النمط الرابع عشر: فعل ماضي + ضمير متصل(فاعل)+مفعول به اول+ اسم معطوف+ مفعول به ثان، وورد عل هذا النمط آية واحدة وهي:

قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا﴾[١٠٦: الكهف]

(وَاتَّخَذُواْ آياتي وَرُسُلي هُزُواً) جملة فعلية معطوفة بحرف العطف(الواو)، فعلها فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والضمير(الواو) مبني في محل رفع فاعل، والالف فارقة، (آياتي) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم وهو مضاف، و(الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، (هُزُواً) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (٢)

ب-الفعلية المثبتة المعطوفة وفعلها مضارع: وردت في سورة الكهف، في جملة الفاصلة القرآنية مرتين وعلى نمطين مختلفين هما:

النمط الأول: فعل مضارع + ضمير متصل (مفعول به مقدم) +فاعل +حال، وجاءت آية واحدة على هذا النمط وهي:

قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمۡ سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ قُبُلًا﴾[٥٥: الكهف]

(أَو يَأتِيَهمُ العَذابُ قُبُلاً) فعلية مثبتة معطوفة، بحرف العطف (أو)، فعلها مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (هم) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، (العَذابُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (قبلا) حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.(٣)

النمط الثاني: فعل مضارع + ضمير مستتر (فاعل)+ظرف زمان، وعليه جاءت آية واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ أَوۡ أَمۡضِيَ حُقُبًا﴾[٦٠: الكهف]

(أَو أَمضِي حُقُباً) فعلية معطوفة بحرف العطف(أو)، فعلها فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه معطوف على الفعل (أَبلُغَ)، والفاعل ضمير مستتر تقديره (انا)، (حُقُباً) ظرف زمان منصوب على الظرفية، متعلق ب(أَمضِي) وعلامة نصبه الفتحة. (١)

---

(١) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٣٤/٦.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٣٥/٦.

(٣) ينظر: الجدول في إعراب القران وصرفه وبيانه: ٢١١/١٥.

جـ-الفعلية المثبتة المعطوفة وفعلها فعل امر: وردت مرة واحدة في جملة الفاصلة القرآنية ونمطها هو:

فعل امر + ضمير مستتر(فاعل)+حرف الجر + الاسم المجرور + جار ومجرور(حال)+مفعول به:

قوله تعالى: ﴿فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾[١٠: الكهف]

(وَهَيِّئْ لَنَا مِن أَمرنَا رَشَداً) فعلية معطوفة بحرف العطف(الواو)، فعله فعل امر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره (انت)، (لنا) جار ومجرور متعلقان بالفعل(هَيِّئْ)، (مِن أَمرنَا) أيضا جار ومجرور في محل نصب حال من (رَشَداً)، (رَشَداً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (٢)

د-الجملة الفعلية المثبتة الواقعة جواب شرط غير جازم: وردت في آيتين، وعلى الأنماط الآتية:

النمط الأول: واو العطف +اللام الواقعة في جواب لو+ فعل ماض+ الضمير المتصل (نائب الفاعل) +تمييز:

قوله تعالى: ﴿لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾[١٨: الكهف]

جملة (وَلَمُلِئتَ مِنهُم رُعباً) فعلية مثبتة معطوفة بحرف العطف (الواو)، وهي جملة جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب، (اللام) واقعة في جواب (لو)، (مُلِئتَ) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المخاطب وهو مبني للمجهول، والضمير مبني في محل رفع نائب فاعل، (رُعباً) تمييز منصوب وعلامة نصبة الفتحة. (٣)

النمط الثاني: اللام الواقعة في جواب (لو)+ فعل ماض + ضمير متصل (فاعل) + حرف الجر + الاسم المجرور + المفعول به:

قوله تعالى: ﴿قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾[٧٧: الكهف]

جملة (لَتَّخَذتَ عَلَيهِ أَجراً)، «الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب، (اللام) واقعة في جواب (لو)، (تَّخَذتَ) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المخاطب، والضمير المتصل مبني في محل رفع فاعل، (عَلَيهِ) جار ومجرور متعلق بـ(تَخذ)، (أَجراً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة». (٤)

ثالثا:الجملة الاسمية المثبتة المنسوخة:

وهي الجملة التي دخلت عليها أفعال ناقصة، فرفعت المبتدأ اسما لها ونصبت الخبر خبرا لها، ومن النحاة المتقدمين الذين تحدثوا عن (عنها) سيبويه، فقال: «هذا باب الفعل الذي

---

(١) ينظر: الياقوت والمرجان في إعراب القرآن: ٣٠٨.

(٢)ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٥/٥٤٣.

(٣)ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٥/٥٥٣-٥٥٤.

(٤) إعراب القرآن وبيانه: ٦/٩-١٠.

يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول، واسم الفاعل واسم المفعول فيه شيء واحد..... فمن ثم ذكر على حدته، ولم يذكر مع الاول ولا يجوز الاقتصار على الفاعل». (١)

قال السيوطي: «إن سيبويه يقصد باسم الفاعل واسم المفعول، الاسم والخبر ل (كان واخواتها)». (٢)

والملاحظ إن سيبويه لم يذكر من هذه النواسخ الا:(كان، يكون، صار، مادام، ليس)، فقال: «وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن الخبر، تقول: كان عبد الله اخاك، فإنما اردت أن تخبر عن الإخوة، وأدخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى». (٣)

• أنماط الجملة الاسمية المثبتة المنسوخة:

١-المنسوخة بالفعل الناقص (كان واخواتها، كاد واخواتها):

المقصود بالفعل الناقص هو: ما يدخل على المبتدأ والخبر، فيرفع الأول(المبتدأ) تشبيها له بالفاعل، وينصب الآخر(الخبر) تشبيها له بالمفعول به، نحو (كان محمد صادقا)، ويسمى المبتدأ(محمد) بعد دخول الفعل عليه اسما له، والخبر(صادقا) خبرا له، إذن فالفعل الناقص يرفع المبتدأ بغير ما رفع به قبل وهو الابتداء، وينصب الخبر بعد إن كان مرفوعا. (٤)

ومن المعلوم أن الأفعال الناقصة لدى النحاة تنقسم على قسمين هما (كان واخواتها) و (كاد واخواتها) والناظر في جملة الفاصلة القرآنية يظهر له أنه لم يرد من هذه الأفعال الا (كان وأصبح وكاد) وسنكتفي بالحديث عن (كان وأصبح) لان كاد لم ترد الا منفية وسنتناولها في موضعها، وعلى النحو الاتي:

أ-**الفعل (كان):** فقد ورد في جملة الفاصلة القرآنية للسورة الكريمة سبع مرات، وعلى الأنماط الآتية:

النمط الأول: فعل(كان)+ضمير متصل(اسمها)+حرف الجر+ الاسم المجرور + خبرها، وردت عليه آية واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾[٩: الكهف]

(كَانُواْ مِن آياتنَا عَجَباً) جملة منسوخة بالفعل الناسخ(كان)، (الواو)ضمير متصل مبني في محل رفع اسم (كان)، (من آياتنَا) جار ومجرور متعلقان بالفعل (كان) أو حال من (عَجَباً)، (عَجَباً) خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والملاحظ ان الجار والمجرور تقدم على خبر (كان) لأمر تستدعيه الفاصلة، وتقدير الكلام (كَانُواْ عَجَباً من آياتنا). (٥)

---

(١)الكتاب: ٤٥/١.

(٢)همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ١٦/١.

(٣) الكتاب: ٤٥/١.

(٤)ينظر: شرح الاجرومية للأسمري: ٦٣/١.

(٥) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٨٣٩.

النمط الثاني: فعل(كان)+اسم معرفة مضاف إلى ضمير(اسمها)+اسم صريح(خبرها) وردت عليه آية واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا﴾[٢٨: الكهف]

(وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا) جملة منسوخة معطوفة بحرف العطف(الواو)، تكونت من الفعل الناقص(كان)، (أَمۡرُهُۥ) اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، (فُرُطٗا) خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد. (١)

النمط الثالث: فعل(كان)+اسمها +حرف الجر+ الاسم المجرور +مضاف إليه +خبرها، وورد على هذا النمط آية واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرٗا﴾[٤٥: الكهف]

الجملة منسوخة مكونة من (الواو) الاستئنافية، (كان) فعل ماضي ناقص، (اللهُ) اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (عَلَى كُل) جار ومجرور متعلقان ب(مُّقۡتَدِرٗا) وهو مضاف، و(شَيۡءٖ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والملاحظ تقدم متعلق الخبر (عَلَى كل شَيۡءٖ) عليه لأمر تستدعيه الفاصلة، (مُّقۡتَدِرٗا) خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. (٢)

النمط الرابع: فعل(كان)+اسمها +خبرها(مضاف)+مضاف إليه +تمييز وورد على هذا النمط آية واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا﴾[٥٤: الكهف]

الجملة منسوخة بالفعل الناسخ (كان)، والواو هنا استئنافية، (الانسان) اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (أَكۡثَرَ) خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد وهو مضاف، و(شَيۡءٖ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، (جَدَلٗا) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. (٣)

النمط الخامس: فعل(كان)+اسمها(مضاف)+مضاف إليه(مضاف)+مضاف إليه +خبرها وورد على هذا النمط آية واحدة هي: قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا﴾[٩٨: الكهف]

هذه هي جملة الفاصلة القرآنية وهي جملة منسوخة، تكونت من الفعل الناسخ(كان)، (وَعۡدُ) اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، (ربي) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف، (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، (حَقّٗا) خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. (٤)

---

(١)ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٥/٥٨٠.

(٢) ينظر: إعراب القرآن الكريم: ٢/٢٢٠.

(٣) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٨٥٢.

(٤) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٦/٣٠.

النمط السادس: فعل(كان)+ضمير متصل(اسمها)+أداة النفي +فعل مضارع+ ضمير متصل(فاعل)+مفعول به الجملة الفعلية(خبرها) وورد على هذا النمط آية واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿ وَكَانُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾[١٠١: الكهف]

الجملة منسوخة معطوفة بحرف العطف(الواو) وكان الفعل الناسخ، (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع اسمها، و(لا) نافية لا عمل لها، (يَستَطِيعُونَ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، (سَمعاً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة الفعلية في محل نصب خبر كان. (١)

النمط السابع: فعل(كان)+جارو مجرور(حال)+اسمها(مضاف)+مضاف إليه+ خبرها وورد على هذا النمط آية واحدة:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا﴾[١٠٧: الكهف]

الجملة منسوخة، تكونت من الفعل الناقص(كان)، والتاء تاء التأنيث لا محل لها من الإعراب، (لَهُم) جار ومجرور متعلق بحال من(نُزُلاً)، اذ كان أصل الجملة (كَانَت جَنات الفِردَوس نُزُلاً لَهُم) وعندما تقدم (الجار والمجرور) وهو نعت على صاحبه، أعرب حالا، (جنات) اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، (الفِردَوس) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، (نزلا) خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. (٢)

ب-الفعل أصبح: ورد الفعل (أصبح) مرة واحدة، وعلى النمط الاتي:

•فعل(أصبح)+ضمير مستتر (اسم أصبح) +خبرها+ نعت وهو:

قوله تعالى: ﴿فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقٗا﴾[٤٠: الكهف]

فجملة (فَتُصبِحَ صَعِيداً زَلَقاً) هي جملة الفاصلة القرآنية، وهي جملة مثبتة معطوفة بحرف العطف(الفاء)، مكونة من الفعل الناقص(أصبح) على صيغة المضارع منصوب لأنه عطف على ما قبله (يرسل) وعلامة نصبه الفتحة، واسمها ضمير مستتر تقديره(هي). (٣)

(صَعِيداً) خبر أصبح منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره لأنه مفرد، (زَلَقاً) نعت لصعيدا منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (٤)

٢-الجملة المنسوخة بالحرف الناسخ (إن واخواتها):

وتسمى النواسخ الحرفية للجملة الاسمية، وهي: (إن،أن،كأن،لعلّ،ليت)، حيث تدخل هذه الحروف على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويكون اسمها اما الخبر فللنحاة فيه رأيان: أولهما: «يذهب أنصاره إلى أن هذه الأحرف لم تعمل في الخبر، بل إنه ظلّ مرفوعا على ما كان عليه قبل دخولها عليه وهو مذهب الكوفيين». (٥)

---

(١) ينظر: المصدر نفسه: ٣٥/٦.

(٢)ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٤٩/٦.

(٣) (هي) ضمير عائد على جنة الرجل الظالم لنفسه.

(٤) ينظر: إعراب القران وبيانه: ٦٠٢/٥.

(٥)النحو العربي: ١٧٠/١.

والآخر: «يذهب أنصاره إلى أنَّ الخبر مرفوع بهذه الاحرف، فلما وجب نصب المبتدأ بها وجب رفع الخبر بها، وهو ما يذهب إليه البصريون». [١]

ولم ترد منها في هذه السورة الا (إنَ) المكسورة الهمزة المشددة النون و (أنَ) المفتوحة الهمزة المشددة النون، ولم ترد سائر خواتها في الاستعمال في هذه السورة: **نبدأ بالحرف الناسخ(إن) مكسورة الهمزة، فقد وردت مرة واحدة، وعلى النمط الآتي: الحرف الناسخ+ ضمير متصل(اسمه)+خبره (اسم الفاعل) +مفعول به + ظرف زمان:**

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾[٢٣: الكهف]

(إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً) هي جملة الفاصلة القرآنية، وهي جملة مثبتة، مكونة من(إن) الحرف الناسخ، واسمها ضمير المتكلم (الياء) المتصل، (فاعل) خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (ذَلِكَ)، ال(ذا) اسم اشارة مبني في محل نصب مفعول به، اللام للبعد، والكاف حرف خطاب، (غَداً) ظرف زمان متعلق باسم الفاعل(فاعل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. [٢]

اما أن المفتوحة الهمزة، التي تشترك مع(إنَّ) في العمل والمعنى فقد وردت مرتين، وكما يأتي:

النمط الأول: الحرف الناسخ +حرف الجر+ الاسم المجرور (خبره)+ اسمه +نعت:قوله تعالى: ﴿وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾[٢: الكهف]

الجملة مثبتة منسوخة، بالحرف الناسخ(أَنَّ)، (لَهُم) جار ومجرور، وشبه الجملة في محل رفع خبر(أَنَّ) المقدم على اسمها، (أَجراً) اسمها المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره؛ لأنه مفرد، وقد قدم الخبر (شبه الجملة) وآخر اسمها المنصوب، للمحافظة على فواصل الآية المنعوتة، (حسنا) نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة. [٣]

النمط الثاني: الحرف الناسخ +ضمير منفصل (اسمه)+فعل مضارع + ضمير متصل (فاعل)+ مفعول به (خبره):

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾[١٠٤: الكهف]

(أَنَّهُم يُحسِنُونَ صُنعاً) جملة منسوخة غير معطوفة، مكونة من الحرف الناسخ(أَنَّ)، (هم) ضمير منفصل مبني في محل نصب اسمها، والخبر جملة (جملة يُحسِنُونَ صُنعاً) مكونة من الفعل المضارع المرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، مع الضمير المتصل (فاعله)، و(صنعا) مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة على آخره. [٤]

---

(١)المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٢)ينظر: إعراب القرآن الكريم: ٢/٢١٥.

(٣)ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٦/٣٤٥.

(٤)ينظر: إعراب القرآن الكريم: ٢/٢٤٣.

الْخَاتِمَةُ

بعد إتمام هذه الدراسة العلمية التي اختصت بـ(بنية الجملة المثبتة في جملة الفاصلة القرآنية في سورة الكهف)، وصلتْ الباحثة الى النتائج الآتية:

١. الجملة المثبتة، هي الجملة التي خلت من أدوات النفي، والاسناد فيها بين المسند إليه والمسند ويكون اسناد مثبت.
٢. تنوعت بنية الجملة المثبتة في جملة الفاصلة القرآنية في سورة الكهف إلى اسمية وفعلية ومنسوخة، والفعلية انقسمت إلى معطوفة وغير معطوفة وفعلية شرطية وواقعة جواب شرط غير جازم.
٣. كان للجملة الفعلية المثبتة حضورٌ أكثر من الجملة الاسمية المثبتة، اذ وردت الاسمية في ثلاث آيات فقط.
٤. كل نوع من الجمل تضمن أنماطاً مختلفة إلاَّ أَن هناك آيات تشابهت جمل فواصلها وبالتالي انتظمت تحت نمط واحد.
٥. كان للأفعال الناسخة حضورٌ في بنية الجملة المثبتة في جملة الفاصلة القرآنية وكان الفعل الناقص (كان) اكثرها وروداً، وكذلك الحروف الناسخة، إلاَّ أَنها اقتصرت على (إنَّ) مكسورة الهمزة و (أَنَّ) مفتوحة الهمزة.

المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم برواية حفص.

📖 إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، ط١، دار المنير والفارابي للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ.

📖 إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين الدرويش، ط٣، دار اليمامة وابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق بيروت، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

📖 الإعراب المفصل للكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

📖 التبيان في إعراب القرآن، عبد الله بن الحسين بن ابي البقاء العكبري، ط الحلبي، ١٩٧٦م.

📖 الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامه، محمود بن عبد الرحيم صافي، ط٤، دار الرشيد، دمشق- مؤسسة الايمان، بيروت للنشر والتوزيع، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

📖 شرح الاجرومية، صالح بن محمد الاسمري، ه١، دار الرشد للنشر، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

📖 الكتاب، لسيبويه، ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، ط٣، الخانجي للنشر-القاهرة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

📖 الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتجب الهمذاني، ط١، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

📖 النحو العربي احكام ومعان، د. فاضل صالح السامرائي، ط١،١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

📖 همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، الامام جلال الدين السيوطي، ط١، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

📖 الياقوت والمرجان في إعراب القرآن، محمد نوري بن محمد بارتجي، ط١، دار الاعلام للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

Sources and References:

📖 The Expression of the Holy Qur'an, Ahmed Obaid Al-Daas, Ahmed Muhammad Humaidan, Ismail Mahmoud Al-Qasim, 1st Edition, Dar Al-Munir and Al-Farabi for Publishing and Distribution, 14251425 AH.
📖 The Expression and Manifesto of the Qur'an, Muhyiddin al-Darwish, 3rd Edition, Dar al-Yamamah and Ibn Kathir for Printing, Publishing and Distribution, Damascus, Beirut, 1412 AH-1992 AD.
📖 The Detailed Expression of the Book of Allah the Recited by Bahgat Abdul Wahid Saleh, 1st Edition, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1414 AH - 1993 AD.
📖 The Manifestation in the Expression of the Qur'an, Abdullah ibn al-Husayn ibn Abi al-Baqa' al-'Akbari, i.e. Al-Halabi, 1976.
📖 Table in the Expression, Morphology and Statement of the Qur'an with Important Grammatical Benefits, Mahmoud ibn Abd al-Rahim Safi, 4th Edition, Dar al-Rasheed, Damascus, Al-Iman Foundation, Beirut for Publishing and Distribution, 1416 AH - 1995 AD.
📖 Sharh al-Ajrumiya, Salih ibn Muhammad al-Asmari, 1st Edition, Dar al-Rushd Publishing, 1426 AH - 2005 AD.
📖 The Book, by Sibawayh, Abu Bishr Amr ibn 'Uthman ibn Qunbar, 3rd Edition, Al-Khanji Publishing, Cairo, 1408 AH-1988 AD.
📖 The Unique Book in the Expression of the Glorious Qur'an, Al-Manjib Al-Hamadani, 1st Edition, Dar Al-Zaman Library for Publishing and Distribution, 1427 AH - 2006 AD.
📖 Arabic Grammar Judgments and Meanings, Dr. Fadhil Saleh Al-Samarrai, 1435, 1 AH-2014 AD.
📖 Al-Hawame'a in Explaining the Collection of Mosques, Imam Jalal al-Din al-Saghir, 1st Edition, Scientific Books House for Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1418 AH - 1998 AD.
📖 Sapphire and Coral in the Expression of the Qur'an, Muhammad Nuri ibn Muhammad Bartji, 1st Edition, Dar al-I'lam for Publishing and Distribution, 1423 AH-2002 AD.